وقرأ الحسن وطلحة وابن عامر وكثير من السبعة نحشرهم بنون العظمة بطريق الإلتفات من الغيبة إلى التكلم وقرأ الأعرج يحشرهم بكسر الشين قال صاحب اللوامح : في كل القرآن وهو القياس في الأفعال المتعدية الثلاثية لأن يفعل بضم العين قد يكون من اللازم الذي هو فعل بضمها في الماضي وقال ابن عطية : وهي قليلة في الإستعمال قوية في القياس لأن يفعل بكسر العين في المتعدي أقيس من يفعل بضم العين وفيه كلام ذكره أبو حيان في البحر وما يعبدون من دون ا عطف على مفعول يحشرهم وليست الواو للمعية وجوز ذلك أبو البقاء والمراد بالموصول عند الضحاك وعكرمة والكلبي الأصنام بناء أن السياق فيها وينطقها ا تعالى الذي لا يعجزه شيء وقيل : تتكلم بلسان الحال وليس بذاك .

وأخرج جماعة عن مجاهد أن المراد به الملائكة وعيسى وعزير وإضرابهم من العقلاء الذين عبدوا من دون ا سبحانه وتعالى وهو قول الجمهور على ما في البحر لأن السؤال والجواب يقتضيانه لاختصاصهما بالعقلاء عادة وإن كان الجماد ينطق يومئذ وجاء فيما يشبه الإستفهام الآتي النص عليهم نحو قوله تعالى : ثم نقول للملائكة أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون وقوله سبحانه أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون ا والظاهر أن المراد بما على هذا القول العقلاء المعبودون الذين ليس منهم إضلال كالملائكة والأنبياء عليهم السلام لا ما يشملهم والشياطين مثلا فإن الجواب يأبى ذلك بظاهره كما لا يخفى وأطلقت ما على العقلاء إما على أنها تطلق عليهم حقيقة أو مجازا أو باعتبار الوصف كأنه قيل : أو معبوديهم وقال بعض الأجلة : المراد ما يعم العقلاء وغيرهم إما لأن كلمة ما موضوعة للكل كما ينبيء عنه أنك إذا رأيت شبحا من بعيد تقول : ما هو أو لأنه أريد بها الوصف فلا تختص حينئذ بغير العقلاء كما أريد بها الذات أو لتغليب الأصنام على غيرها تنبيها على بعدهم عن استحقاق العبادة وتنزيلهم في ذلك منزلة من لا علم له ولا قدرة أو اعتبارا لغاية عبدتها وكثرتهم فيقول أي ا D للمعبودين من دونه أثر حشر الكل تقريعا للعبدة وتبكيتا لهم .

وقرأ الحسن وطلحة وابن عامر فنقول بنون العظمة أيضا ومن قرأ ممن عداهم هناك بالنون وهنا بالياء على قراءته هنا التفاتا من التكلم إلى الغيبة وفي نون هناك إشارة إلى أن الحشر أمر عظيم .

ءأنتم أضللتم عبادي هؤلاء بأن دعوتموهم إلى عبادتكم وإضافة عبادي قيل للترحم أو لتعظيم جرمهم لعبادة غير خالقهم أو لتعظيم أمر أضلالهم بدعوتهم إلى عبادتهم مع كونهم عبادا D و هؤلاء بدل منه وجوز أن يكون نعتا له أم ضلوا السبيل .

- أي عن السبيل بأنفسهم لإخلالهم بالنظر الصحيح وإعراضهم عن المرشد من كتاب أو رسول فحذف الجار وأوصل الفعل إلى المفعول كقوله تعالى وهو يهدي السبيل والأصل إلى السبيل أو للسبيل .

وذكر بعض الأجلة أنه لم يقل عن السبيل للمبالغة فإنه ضله بمعنى فقده وضل عنه بمعنى خرج عنه والأول أبلغ لأنه يوهم أنه لا وجود له رأسا وتقديم الضميرين على الفعلين لما أن المراد بالسؤال التقريعي هو المتصدي للفعل لا نفسه قالوا استئناف مبني على سؤال نشأ من حكاية السؤال كأنه قيل : فماذا قالوا في الجواب فقيل قالوا : سبحانك وكان الظاهر أن يعبر بالمضارع لمكان يقول أولا وكأن